

«حوار الثقافات».. سلسلة تدخلات فنية في «إكسبو 2020»



دبي: «الخليج»

تم الإعلان عن أجندة برنامج «حوار الثقافات»، وهي سلسلة من الفعاليات متعددة التخصصات والحوارات بين الثقافات والتدخلات الفنية. تم إطلاق هذه المبادرة بتكليف من إكسبو 2020 دبي ومن تنفيذ السركال، في إطار مبادرة «بناء الجسور»، التي تمثل واحدة من المسارات الخمسة لبرنامج إكسبو «الإنسان وكوكب الأرض». ويرتكز هذا البرنامج الاستثنائي على الفعاليات والتجارب والريادة الفكرية والمحادثات العامة التي تمتد لمدة 10 أسابيع، يتناول كل أسبوع موضوعاً خاصاً، يهدف إلى إيجاد حلول لبعض التحديات الأكثر إلحاحاً التي تواجه المجتمع العالمي اليوم. وبينما يستعد إكسبو 2020 دبي لاستقبال الزوار من كافة أنحاء العالم في 1 أكتوبر 2021، تؤكد السركال مجدداً التزامها بتعزيز الإبداع وتطوير المحتوى الثقافي لإنشاء برامج ثقافية بحثية. وسوف تُعقد الجلسة الافتتاحية لـ «حوار الثقافات» يوم 9 أكتوبر 2021 ضمن أسبوع المناخ والتنوع الحيوي. كما يعقد البرنامج يوم السبت من كل أسبوع، طوال فترة إكسبو 2020 دبي مع انعقاد الجلسة الختامية في 26 مارس 2022. يلزم التسجيل لحضور الفعاليات المجانية المفتوحة لحاملي التذاكر من الجمهور. كما متاح تذاكر إكسبو للشراء عبر الموقع الإلكتروني إكسبو 2020 دبي.

منصة للحوار

وعن هذه الشراكة يقول عبدالمنعم بن عيسى السركال، مؤسس السركال: «نحن في السركال نشارك التزامنا تجاه إكسبو 2020 دبي، من خلال الابتكار المستدام وتوفير منصة للحوار العالمي. ويعد إكسبو 2020 دبي لحظة تاريخية توحد العالم وتلفت الانتباه إلى تحديات اليوم بينما ترسم حلولاً طموحة. وتفخر السركال بدورها في المساهمة في تشكيل أطر التفكير حول القضايا المعاصرة.»

وقالت نادية فيرجي، مديرة مكتب المدير العام ومسؤولة برنامج «الإنسان وكوكب الأرض» في إكسبو 2020 دبي: «يركز جزء جوهري في برنامج الإنسان وكوكب الأرض على قوة التبادل الثقافي. نؤمن أن الحوار بين الثقافات هو أساس إزالة الحواجز بين الناس، والسبيل لتمكين أفراد أكثر اطلاعاً ومدرّكين للصلات والروابط بين الناس وثقافات العالم بدلاً من التركيز على أوجه الانقسام. وباعتبارها واحدة من أكثر المبادرات الثقافية رسوخاً في دبي، فإن السركال قادرة على مساعدتنا في تحقيق ذلك المسعى، ونحن نتشوق للترحيب بالزوار المشاركين في سلسلة حوار الثقافات.»

حوار الثقافات

وبمشاركة شعراء وجماعات فنية وأكاديميين من الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى مفكرين وفنانين ودبلوماسيين دوليين، يتناول برنامج «حوار الثقافات» نسق الحوار التقليدي ويناقش الموضوعات ذات الصلة من خلال التجارب الغامرة وتدخلات الفنانين والمحادثات غير الرسمية والعروض بالترتيب لمعالجة المسائل ذات المغزى في قلب الحوار الثقافي المعاصر.

ومن المشاركين في البرنامج: تشارلز لاندي، عالم الاجتماع الحضري والمفكر الكبير حول دور الإبداع في التغيير الحضري والمؤسسي؛ السفير لومومبا دي-أبينج، خبير تغير المناخ وكبير المفاوضين السابق للبلدان النامية ورئيس مجموعة عمل حقوق الأجيال القادمة؛ سعادة عمر سيف غباش مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون الثقافية والدبلوماسية العامة، وسفير الدولة السابق لدى فرنسا وروسيا؛ نجوم الغانم، الشاعرة والفنانة والمخرجة الإماراتية؛ فرقة سيما للرقص، وهي فرقة سورية لفنون الرقص المعاصر تقدم عروضها في السركال أفنيو، دبي؛ وجماعة وهي منصة لجمع الأعمال الفنية وتنفيذ الأبحاث تهدف إلى الارتقاء بالمنظومة الفنية في الخليج من Engage 101 خلال ترويج وبيع أعمال الفنانين غير الممثلين من قبل معارض وبرامج عامة.

الإنسان وكوكب الأرض

تم تصميم البرنامج بالتعاون مع المجتمع العالمي ومن أجله، حيث يعنى برنامج «الإنسان وكوكب الأرض» في إكسبو 2020 دبي بإيجاد حلول لبعض أكثر تحديات العالم إلحاحاً بهدف تحفيز التغيير الإيجابي. يشمل البرنامج خمسة مسارات - بناء الجسور، وعدم ترك أحد خلف الركب، والعيش في توازن، ومعا نزهة، ورؤية 2071 للإمارات العربية المتحدة. ويعمل البرنامج على استكشاف التحديات الأكثر إلحاحاً من منظور ثقافي، واجتماعي، وبيئي، واقتصادي.

وسوف يعمل مسار «بناء الجسور» الثقافي على إزالة الحواجز الثقافية، عبر تسخير قوة سرد القصص، والفن، والموسيقى، من أجل تعزيز الحوار بين الثقافات وتبادل المعرفة.

ويعد «حوار الثقافات» أول مشروع لـ السركال الاستشارية مع إكسبو 2020 دبي. وتعنى السركال الاستشارية، الذراع الاستشارية لمؤسسة السركال، بالممارسات المستقلة متعددة التخصصات من المفكرين والباحثين والمتخصصين لتغطي مجالات متنوعة ومناطق جغرافية متعددة. وباعتبارها مساهماً موثوق به في المنظومة الثقافية الإماراتية، تتمتع السركال الاستشارية بأكثر من عقد من الخبرة العملية في حفظ التراث والإنتاج الثقافي؛ بدايةً من إنشاء برامج عامة متخصصة إلى إنشاء جهات ثقافية مستدامة. وتمكن الاستراتيجيات غير التقليدية الفريق الاستشاري من تقديم نتائج لافتة مع مراعاة سياق متطلبات العميل والمتطلبات الإقليمية.

جواهر عمل

تقول فيلما جوركوت، المديرة التنفيذية في السركال: «في جوهر عمل السركال والسركال الاستشارية، نتحدى الممارسات التجارية التقليدية ونصمم برامج عامة مخصصة للجمهور تتناسب مع مجتمعاتنا مع تقييم تأثيرنا على المجتمع والبيئة والاقتصادات المحلية. ومن خلال التعاون مع إكسبو 2020 دبي، قمنا بجمع بعض المفكرين الرائدة في العالم من تخصصات متعددة معاً لمناقشة ووضع تصور للقضايا المعاصرة الحاسمة في عالمنا المعاصر. ويتيح «حوار الثقافات» سرداً تفصيلياً يقدم تأملاً ووعياً ونهجاً مبتكراً، نتيجةً لتوليد أشكال جديدة من المعرفة، وتفعيل الخطاب الاجتماعي، وتشكيل مجتمعات بلا حدود تواكب فعاليات إكسبو 2020 والغاية من تنظيمه». سوف تتاح لزوار إكسبو 2020 دبي فرصة الحجز لحضور فعاليات «حوار الثقافات» من خلال الموقع الإلكتروني بدايةً من 15 سبتمبر.

9 أكتوبر | أسبوع المناخ والتنوع الحيوي

تغير المناخ في الفصول الدراسية وغرف المعيشة والشوارع وما إلى ذلك. نحن نعيش في بؤرة كارثة بيئية لا يمكن تخيل عواقبها. ولذلك لا بد من ظهور وعي حيوي عالمي وإرادة سياسية عالمية صادقة وإجماع على المضي قدماً وتطوير مخطط لمسار تحويلي بالكامل من أجل خدمة الإنسانية والأسرة البشرية بأكملها. مهمتنا هي التركيز على ضرورة الاعتراف بعدم إمكانية الفصل بين التنوع البيولوجي والتغير المناخي ووجود المعرفة الكافية التي يمكنها أن تمهد لمنع الدمار والكوارث في جميع أنحاء العالم. تهدف مناقشتنا إلى التأكيد على وجود هذا الوعي الحيوي الناشئ والمهمش وأهميته الأخلاقية ومعناه السياسي-الاقتصادي والحاجة إلى تحقيق العدالة والمساواة والإنصاف المناخي في جميع أنحاء العالم.

23 أكتوبر | أسبوع الفضاء

لن نتوه أبداً: تعلم قراءة النجوم - يتحدث هذا البرنامج عن الخيال الثقافي للأجرام السماوية وكيف نُقلت أنظمة المعرفة المهمة من خلال الأدب والذاكرة والروايات الشفهية التي تستمر في حمل المعنى مع تخيلنا لمستقبل الفضاء.

6 نوفمبر | أسبوع التنمية الحضرية والريفية

كيف تُصنع المدينة: الأبعاد الثقافية وإمكانية خلق مجتمع: تصبح الروابط الخفية، التي تربط بين المجتمعات الحضرية، مرئية في المباني واستخدام الأماكن العامة المشتركة. تستكشف هذه الفعالية كيفية استخدام هذه المساحات والمطالبة بها والتعاون من خلالها وتحويلها، وكيف يساهم المواطنون في بناء مدينة.

20 نوفمبر | أسبوع التسامح والشمول

مبنى البلدية: يتخذ هذا البرنامج شكل مبنى بلدية ويدعو الأصوات الإقليمية من عوالم الثقافة والسياسة للمشاركة والرد على الزوار من جميع أنحاء العالم. كيف نقاوم الثقافات الأخرى بشكل جمعي في ظل تصارع العالم مع الاستقطاب بشكل لم يسبق له مثيل؟ علاوة على ذلك، كيف يمكننا تخطي الخطابات البلاغية لخلق التعددية والتصرف كمجتمع؟

18 ديسمبر | أسبوع المعرفة والتعلم

الفصل الدراسي الموجود في كل مكان هو أداء غامر متعدد الخبرات يتمحور حول التعلم من خلال اللعب. إذ يختار الجمهور من بين عدد قليل من «المواضيع» المحتملة عند الوصول وتشير أجراس المدرسة إلى البدايات والنهايات لتكوين الجداول الزمنية والتدريبات في كل موضوع. يشارك الجمهور في التدريبات التي يبدأها المؤديون ويضيفون معاً إلى القصة وبالتالي يغيرون نتائجها.

هذا الأداء مسرحي وتعليمي يجعل «الفصل الدراسي» بطل المسرحية ويدعو الجمهور لاختيار المواضيع والتفاعل معها واستكشافها. بحيث يغادر كل فرد من أفراد الجمهور مع قصته الفريدة وتجربته المميزة.

15 يناير | أسبوع السفر والاتصال

السحاب ليس ملكاً لأحد: تناقش الفنانة ماري آلن كارول، المتخصصة في الفن المفاهيمي عالم أخلاقيات الذكاء

والسفر والذكاء الاصطناعي. إن دمج أنظمة جديدة للمبادلة (EI) الاصطناعي رينيه كامينجز حول الخيال الأخلاقي والقيمة ووجود تقنية بلوك تشين وتطبيقها في اتخاذ القرارات الجماعية والعملات غير السيادية، كل هذا يوسع من فكرة الواقع المختلط هو. (MR) السفر. ويمكنك رؤية ذلك في الواقع الافتراضي والواقع المعزز ومؤخرًا في الواقع المختلط مكان يتفاعل فيه الواقع الافتراضي مع الحقيقي لصنع مواقع تتيح لك السفر في الزمان والمكان مع بقائك في مكانك. تشترك كارول مع كامينجز في هذه المواضيع من خلال عرض تقديمي يوفر أمثلة على هذه الابتكارات واستخداماتها والمسائل الأخلاقية التي تبدأ في القطاع الثقافي ثم تتضخم في قطاعات أخرى وتحظى باهتمام عالمي.

22 يناير | أسبوع الأهداف العالمية

كلما اتسعت الرؤية، ضاقت العبارة – من خلال أداء مفوض، نتساءل: كيف يمكن للثقافة التعبير عن الأهداف العالمية لمواطني العالم في إكسبو؟ ندعو ممارسين ثقافيين للتباري والتحاجج في هذه المناقشة بشكل جذري والتعبير الفني عن هذه الأهداف الملهمة.

29 يناير | أسبوع الصحة والعافية

ترياق التمهّل: يدعو هذا البرنامج القيميين الفنيين والممارسين الثقافيين لاستكشاف أهمية التمهّل ومعرفة كيف يمكن للممارسات ذات المشاركة الجماعية التشكيك في تعددية الرعاية.

26 فبراير | أسبوع الغذاء والزراعة وسبل العيش

المكونات الرئيسية: يقدم البرنامج نهجاً مرحاً للارتباط الجوهري بين الطعام والثقافة، إذ يدعو الفنانين والطهاة والباحثين والعلماء والقيمين الفنيين المحليين والإقليميين والعالميين لمشاركة قصصهم.

26 مارس | أسبوع المياه

إسكات المياه: تشكلت الروابط الثقافية والمعرفة من خلال التجارة البحرية عبر القرون، مما كون هويتنا الثقافية ومعتقداتنا. في هذه الفعالية نستكشف ما الذي يمكننا تعلمه من الاحترام الذي كان يكرمه أسلافنا لإكسبير الحياة وكيف يرتبط الماضي بأزمات وصراعات المياه التي نواجهها اليوم.